

## كيف يختتم لمن أفنى عمره في الطاعة بالسوء والشر ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم ومن المسائل يسأل انسان في هذا الحديث سؤال يلحلج في صدر كل واحد منكم. كيف يخزل من افنى عمره في فعل الطاعات عند - 00:00:00

سكرات الموت كيف يخذه الله؟ كيف يخذه الله؟ وقد افنى عمره في فعل الطاعات ثم لما جاءت الثمرة خذله الله فختم له بالشر. اقول اولا اياك ان تسيء الظن بالله فتنسبه الى الى الظلم - 00:00:20

فالله عز وجل لا يخذل عبدا اقبل عليه بامرین. باطنا وظاهرا. اما من اقبل على الله ظاهرا في فيما يبدو لنا ولكنه بنى هذا الظاهر على نية فاسدة فهذا هو الذي يخذل. ولذلك من يعمل بعمل اهل - 00:00:40

الجنة اذا كان عمله بعمل اهل الجنة ظاهرا وباطنا فاقسم بالله ثم اقسم بالله انه سيختتم له بالخير ولن يخذله الله عز وجل ابدا. واما من كان يعمل عمل اهل الجنة فيما - 00:01:00

للناس ويظهر لهم فقط ولكن في الباطن اسود فهذا هو الذي سيخذل. ولذلك عندنا رواية في الصحيح يحلوا هذا الاشكال وتزيل هذه الاغلوطة الابليسية الشيطانية. قال وان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة فيما - 00:01:20

للناس ثم يسبق عليه الكتاب. وفي وفي المقام الآخر قال وان احدكم ليعمل لاهل النار فيما يبدو للناس. بمعنى انه يشرب الخمر. هذا عمل اهل النار. وربما يتترك بعض الواجبات لكن بينه وبين الله عبادة او جبت له الجنة. فهو من اهل الجنة عند الله وان كان فيما يبدو للناس ربما - 00:01:40

يكون عنده ام يبر بها. او اب يحسن اليه. او يتيم يتحنن ويتغطرف عليه. او صدقة دعي له في وقت كربة فاستجيبت. مع ان ظاهرا انه يعمل عمل اهل النار. فاياك ان تغتر بالظواهر - 00:02:10

لان الحساب يوم القيمة ليس على الظواهر وانما على البواطن. فلما حللت سكرات الموت اظهر الله السرائر فغلبت الظواهر فختم لها بالشر لانه كان يعمل بالخير فيما يبدو للناس فقط. وختمتها لهذا بالخير لانه كان - 00:02:30

يعمل بالسر فيما يبدو للناس فقط. ولذلك يقول العلماء استعذوا بالله من طغيان السرائر عند السكرات استعذوا بالله من طغيان السرائر عند السكرات. واحرص كل الحرص على الا تخفي عن عين الناس الا كلها - 00:02:50

خير. فان اعظم ما يوجب سوء الخاتمة ذنوب الخلوات. اعظم ما يوجب سوء الخاتمة ذنوب الخلوات ولذلك اياك ان تظنن ان الله خذل من لا يستحق ان يخذل. فهذا ظلم والله منزه عن الظلم - 00:03:10

لكنه خذل من؟ يستحق ان يخذل. ولذلك حمل بعض اهل العلم هذا الحديث على تعبادات المناقفين. لا على المؤمنين الخلص. لان المناقق يعمل ها بالایمان ومقتضى التشريع في الظاهر فقط دون البواطن. فابشروا - 00:03:30

بالخير واملوا واحسنوا الظن في الله عز وجل واجتهدوا في الطاعات والعمل توكلوا على الله عز وجل واياكم ان يحملنكم سوء الظن في الله على ان تتركوا شيئا مما اوجبه عليكم وشرعه لكم - 00:03:50